الابه قال تعالى ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا ان يكون ذلك العامل
اسما فالفصل ارجح نحو عجبت من حبي اياه وكذا ان كان فعلا ناسخا
من باب ظن نحو خلتنيه وظننتكه فالفصل ارجح ايضا عند
الجمهور لانه خبر في الاصل وحق الخبر الفصل قبل دخول الناسخ ومنه
قوله اخي حسبتك اياه وعند جماعة الوصل ارجح لانه الاصل وقد
امكن وبه جا التنزيل قالوا نحو اذ يريكهم الله وورد به الشعر كقوله
بلفت صفح امرء براخالكه وابن مالك اضطرب كلامه فتارة وافق
الجمهور وتارة خالفهم ورد ما قالوه من كونه خبرا في الاصل بان
ذلك يقتضي جواز الانفصال في الاول وذلك ممتنع وما افضي الى
الممتنع ممتنع والصورة الثانية ان يكون الضمير منصوبا بكان او احدى
اخوتها سواء كان قبله ضمير ام لا وبذلك فارقت الاولى وذلك
الصديق ظننتكه وكانه زيد فيجوز في الها الانفصال برجحان
كظننتكه عند الجمهور ومنه قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد يتغير وعند جماعة الوصل ارجح ومنه
الحديث ان يكنه فلن تسلط عليه وجه الجميع ما تقدم ويتعين
الانفصال ان حصر بالا او انما او رفع بمصدر مضاف لمنصوب او صفة
جرت على غير صاحبها او اضمر عامله او اخر او كان معنويا او حرف
نفي او فصله متبوع او ولي واو مع او اما او الا ما فارقة او نصبه عامل
في مضمر قبله غير مرفوع ان اتحدا رتبة وربما اتصلا غيبة ان اختلفا
لفظا او اتحدا رتبة ثم الثاني من المعارف العلم وهو ما وضع لمعين
لا يتناول غيره فخرج بالمعين النكرات وبما بعده بقية المعارف فان

الضمير

الضمير صالح لكل متكلم او مخاطب او غايب وليس موضوعا لان
يستعمل في معين خاص بحيث لا يستعمل في غيره لكنه اذا استعمل فيه صار
جزئيا ولم يشركه احد فيما اسند اليه واسم الاشارة صالح لكل مشار
اليه فاذا استعمل في واحد لم يشركه فيما اسند اليه احد والصلاحة لان
يوصف بها كل نكرة فاذا استعملت في واحد عرفته وقصرته على شيء بعينه
وهذا معنى قولهم انها كليات وضعا جزئيات استعمالا وينقسم باعتبار
تشخصه وعدم ذلك الى قسمين لانه اما شخصي وهو ما وضع
لمعين في الخارج لا يتناول غيره من حيث الوضع له كزيد وشبهه فدخل
العلم العارض الاشتراك كمحمد ومسمى به كل من جماعة وهو قسمان
مرتجل وهو ما استعمل من اول الامر علما كسعاد وفقعس وموهب
ومنقول وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية في غيرها كزيد واسد
وحارث وشمر ويشكر واصمت وشاب قرناها وزيد منطلق او جنسي
وهو ما وضع لمعين في الذهن اي ملاحظ الوجود فيه كاسامة علم
للسبع اي لماهيته الحاضرة في الذهن فهو في التعيين كاسم الجنس
المعرف بلام الحقيقة فقولك اسامة اجري من ثعالة بمنزلة قولك الاسد
اجري من الثعلب ودليل اعتبار التعيين في العلم الجنسي اجرا الاحكام اللفظية
لعلم الشخص عليه كمنعه من ال والاضافة والصرف مع سبب اخر
كالتانيث في اسامة وثعالة ومجيء الحال منه كهذا اسامة مقبلا وعدم
نعته بالنكرة واما اسم الجنس النكرة المعبر عنه في الاصول بالمطلق
فهو ما وضع للماهية مطلقا اي بلا تعيين كاسد اسم لماهية السبع
يقال اسد اجري من ثعلب كما يقال اسامة اجري من ثعالة ويعبر عنه

Copyright King Saud University